

دور تكنولوجيات طريقة العمل مع الجماعات فى تنمية أنماط السلوك الإيجابى

لدى جماعات الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم

**The Technics Role Of Group Work Method In Development
Of Positive Behavior Patterns For Disabled
Children Groups Educable Mentally Handicapped**

إعداد

محمود بسيونى أحمد على

باحث بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط

دور تكتيكات طريقة العمل مع الجماعات في تنمية أنماط السلوك الإيجابي

لدى جماعات الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم

محمود بسيوني أحمد علي

باحث بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط

ملخص الدراسة

في هذا الفصل أهمية طريقة العمل مع الجماعات في مجال الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم ثم أهداف طريقة العمل مع الجماعات في مجال الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم وتليها الحقائق التي تستند إليها طريقة خدمة الجماعة عند تعاملها مع المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم ثم تكتيكات خدمة الجماعة مع الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم ودور أخصائي خدمة الجماعة في تنمية أنماط السلوك الإيجابي لدى جماعات الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم ودور خدمة الجماعة مع جماعات الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم .

كلمات مفتاحية :

تكتيكات طريقة العمل مع الجماعات - السلوك الإيجابي - الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم .

Abstract

This section focus on social groups working with in the field of disabled children educable mentally handicapped then the aims of working in groups with the disabled children educable mentally handicapped then the fact by which the social group work method rely with disabled children educable mentally handicapped then the techniques of social group work with the disabled children educable mentally handicapped the role of the social group work in developing the positive behavior of the disabled children educable mentally handicapped and the role of group social work of with the groups disabled children educable mentally handicapped .

Keywords

The technics groups work – positive behavior – children educable mentally handicapped.

أولاً : أهمية طريقة العمل مع الجماعات في مجال الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم :

تحظى خدمة الجماعة بأهمية كبيرة لدى جماعات الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم ، ويتضح ذلك في الآتي : (منقريوس ، فهمي نصيف & علي ، ماهر أبو المعاطي ٢٠٠٠ ، ٨٧) .

إتاحة الفرصة لجماعات الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم لاكتساب المهارات المختلفة التي تزيد وتنمي قدراتهم الإبتكارية .

(١) تحمل المسؤولية ومعرفة الحقوق والواجبات والأخذ والعطاء .

(٢) استثمار وقت الفراغ فيما هو مفيد ، وتنمية خبرات الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم وتنويعها لإثراء ثقافتهم وتنشيط قدراتهم العقلية .

(٣) إعداد وتدريب ، وتأهيل الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم على القيادة والريادة لإكسابهم القدرة على تحمل المسؤولية تجاه أنفسهم والمجتمع .

ثانياً : أهداف طريقة العمل مع جماعات في مجال الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم :

للخدمة الاجتماعية طرق عديدة تستخدمها المهنة لتحقيق أهدافها وتحقيق نمو الفرد والجماعة وتغيير المجتمع ومن هذه الطرق الفعالة طريقة خدمة الجماعة التي تستخدم الجماعة كأداة لإحداث تغييرات مرغوبة في الأفراد ، من خلال استخدام الجماعات في تنمية وتحسين أداء الأفراد من أعضائها وتستخدم الجماعات أيضاً لتحقيق أهداف تعليمية وترويحوية ويمكن لأخصائي الجماعة من خلال تنظيم الأعضاء أن ينمي اهتماماتهم بالقضايا المجتمعية الهامة.

(Toseland, Ronald, , &, Robert, Rivas , 2001,50) .

كما تعمل طريقة خدمة الجماعة علي تحقيق عدة أهداف لجماعات الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم

، وتتمثل تلك الأهداف في الآتي : (أبو النصر ، مدحت محمد ٢٠١٧ ، ١٤٠-١٤١) .

مساعدة الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم على النضج وتنمية شخصياتهم ومقابلة احتياجاتهم وزيادة تكيفهم مع أنفسهم وتنمية مسؤولياتهم تجاه مجتمعهم .

(١) إتاحة الفرصة للأطفال المعاقين ذهنياً

القابلين للتعلم لاكتساب المهارات

المختلفة التي تزيد من قدرتهم

الإنتاجية وتنمية قدراتهم الإبتكارية .

(٢) مساعدة الأطفال المعاقين ذهنياً

القابلين للتعلم على تعديل وتغيير

اتجاهاتهم .

ثالثاً : الحقائق التي تستند إليها طريقة خدمة

الجماعة عند تعاملها مع المعاقين ذهنياً القابلين

للتعلم :

(سليمان ، عدلى & العوضى ، سعيد ١٩٩٤ ، ٢٠-٢١) .

١- إن شخصية المعاق هي مجموعة الخصائص الاجتماعية والبدنية والعقلية والتي يستطيع أن ينميها بتفاعله مع البيئة الاجتماعية التي يعيش ، وهذا التفاعل من شأنه أن يؤدي إلى تنمية الانتماء لدى الشخص المعاق ذهنياً .

٢- إن المعاق كائن اجتماعي ، يكتسب خصائصه الاجتماعية بتفاعله مع الجماعات التي يعيش فيها ، هذه الحقيقة هي التي تجعلنا ندرك خطورة وأهمية الجماعات التي ينتمى إليها المعاقين مبتدئاً بالأسرة ثم رفاق اللعب وجماعات المدرسة والأصدقاء .

٣- إن الشخص المعاق ذهنياً فنة قابلي التعلم قدرة ذاتية على النمو .

رابعاً : تكتيكات خدمة الجماعة وجماعات الأطفال

المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم :

تكتيكات طريقة العمل مع الجماعات التي يتم استخدامها مع جماعات الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم والتي قد تساعد في إكسابهم أنماط السلوك الإيجابي :

(١) تكتيك لعب الدور :

يستخدم تكتيك لعب الدور بشكل موسع في العلاج الجماعي ، وهو تكتيك تدريبي يتضمن المشاركة في تمثيل أدوار مختلفة ، ويتناول لعب الدور المشكلات الاجتماعية والمجتمعية التي تحدث في حياة أعضاء الجماعة ، كما يعد لعب الدور المنهج الذي يمثل فيه الأفراد أدواراً بسيطة بطريقة تلقائية ، ويتم في لعب الدور تقديم حالة معينة إلى المتدربين تكون قريبة الإمكان إلي واقعهم العملي ، ويقومون بتمثيل دور في مشهد معين يتطرق إلي هذه الحالة ، لخلق التفاعل والتجاوب معها ، ووضع الوسائل اللازمة لمعالجتها . (العزى ، عوض خلف ، د.ت ، ٢٤٧) .

أهداف تكتيك لعب الدور في طريقة العمل مع الجماعات :

يتم استخدام لعب الدور في طريقة خدمة الجماعة لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية وهي : الأهداف الوقائية : يستخدم تكتيك لعب الدور لتحقيق عدد من الأهداف الوقائية من خلال ممارسة هذا التكتيك مع أعضاء الجماعة ، فعندما يشاهد العضو موقفاً يتضح فيه بعض السلوكيات الخاطئة أو الجوانب التي يجب أن يبتعد عنها ، وذلك يمثل وقاية للعضو من الوقوع في مثل هذه الأخطاء .

الأهداف العلاجية : يحقق استخدام تكتيك لعب الدور العديد من الأهداف العلاجية تتمثل في تغيير الاتجاهات السائدة نحو فكرة ما ، مما يساهم في حل وعلاج العديد من المشكلات التي تواجه الجماعة . (محروس ، منال محمد ، ٢٠١٠ ، ٩٤-٩٥) .

تكتيك النمذجة السلوكية :

تعرف النمذجة بأنها تغيير في سلوك الفرد ينتج عن ملاحظته لسلوك الآخرين ، كما تسمى أيضاً بالتعلم بالملاحظة ، والتعلم الاجتماعي ، والتقليد ، والتعلم المتبادل ، والنمذجة قد تحدث عفويماً أو قد تكون نتيجة عملية هادفة وموجهة تشمل قيام نموذج بتأدية سلوك معين بهدف إيضاح ذلك لشخص آخر يتطلب منه الملاحظة والتقليد . (جاد ، منى محمد ، ٢٠٠٤ ، ٢١٣) .

وتعتمد هذه النمذجة السلوكية على نظرية التعلم الاجتماعي؛ إذ توجد عمليات أساسية لحدوث التعلم بالنمذجة وهي (النجار ، محمد حامد ، ٢٠٠٠ ، ٢٤٠) .

■ عملية الانتباه :

فمن الضروري الانتباه للنموذج السلوكي لكي يتم التعلم بالملاحظة. ويجب أن يكون النموذج مؤثراً على القائم بالملاحظة كي ينتبه للسلوك المراد تعلمه . (٣) تكتيك المناقشة الجماعية : (الغرابية ، محمود فيصل ، ٢٠١١ ، ١٣٠-١٣١) .

هي طريقة تقوم في جوهرها على الحوار ، وفيها يعتمد الأخصائي على معارف أعضاء الجماعة وخبراتهم السابقة ، فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدماً الاسئلة المتنوعة وإجابات الأعضاء لتحقيق أهداف المناقشة ، ففيها إثارة للمعارف السابقة ، وتثبيت لمعارف جديدة ، وفيها استثارة للنشاط العقلي الفعال عند أعضاء الجماعة ، وتنمية انتباههم ، وتأكيد تفكيرهم المستقل .

ومن مزايا المناقشة الدور الإيجابي لكل عضو من أعضاء الجماعة ، والتدريب على طرق التفكير السليمة ، وثبات الآثار التعليمية .

خامساً : دور أخصائي خدمة الجماعة في تنمية أنماط السلوك الإيجابي لدى جماعات الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم :

هناك العديد من الأدوار التي يستخدمها أخصائي
طريقة العمل مع الجماعات أثناء دخله المهني والعمل
علي تنمية أنماط السلوك الإيجابي لجماعات الأطفال
المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم وهي : (أحمد ، نبيل
ابراهيم & السيد ، حنان شوقي ٢٠٠٧ ، ٢٠٣) .
مساعدة الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم علي
النضج وتنمية شخصياتهم ومقابلة حاجاتهم ، وكذلك
تنمية قدراتهم علي اكتساب أنماط السلوك الإيجابي
الذي يزيد من قدراتهم علي التكيف الاجتماعي .

(١) إتاحة الفرص للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين
للتعلم لاكتسابهم المهارات المختلفة التي
تزيد من طاقتهم وقدراتهم السلوكية
والابتكارية .

(٢) مساعدة الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين
للتعلم علي تعديل وتغيير اتجاهاتهم من خلال
إتاحة الفرص لتحقيق أهدافهم الإيجابية ويتم
ذلك عن طريق التوجيه والممارسة الفعلية .

(٣) مساعدة الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين
للتعلم علي تغيير بيئتهم بالإضافة إلي
الموائمة والتكيف مع هذه البيئة .

(٤) مساعدة الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين
للتعلم علي تعلم الأنماط الإيجابية للسلوك ،
وكيفية مسايرة الآخرين ، وأداء ما ينتظر
منهم أدائه اجتماعياً .

ولكي يتمكن أخصائي خدمة الجماعة من القيام
بأدواره في تنمية أنماط السلوك الإيجابي لجماعات
الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم عليه أن يتحلى
بالعديد من المهارات التي تمكنه من القيام بهذا الدور
: (سرحان ، نظيمة أحمد ، ٢٠٠٦ ، ٩٨) .

تدعيم التماسك في الجماعة ، المهارة في التعامل مع
الجماعة ككل .

✓ مهارات متعلقة بتكوين الجماعة وهي :
المهارة في اختيار نماذج الاتصال المناسبة
للعمل مع الجماعة ، المهارة في تسجيل ما
حققته الجماعة ، والمهارة في وضع
المعايير للجماعة والإعلان عنها، المهارة
في الاستماع الجيد لأعضاء الجماعة مع
الفهم الجيد لهم .

سادساً : طريقة العمل مع الجماعات والعمل مع جماعات الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم :

خدمة الجماعة كطريقة حددت أهدافها وأدوارها
علي أساس التدخل الوقائي والإثماني والعلاجي وذلك
لتحقيق الغرض الرئيسي للطريقة وهو نمو الفرد
ونمو الجماعة وتغيير المجتمع ، وتسعي لتحقيق ذلك
باستخدام الجماعة بما توفره من حياة جماعية ، وهي
في تعاملها مع الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم
تحرص علي أهمية الجماعات في عملية التنشئة
الاجتماعية لهم ، وأن حياة الأطفال المعاقين ذهنياً
القابلين للتعلم وسلوكهم يتأثروا بهذه الجماعات حيث
يمكن مساعدة الأطفال المعاقين وتنمية شخصياتهم
وتعديل اتجاهاتهم .

(أحمد ، نبيل ابراهيم ، د . ت ، ٢٤٠) .

سابعاً: دور خدمة الجماعة مع جماعات الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم :

الخدمة الاجتماعية كمهنة يمكن أن تلعب دوراً
أساسياً في تنمية أنماط السلوك الإيجابي للأطفال ، من
منطلق أنها تسعى إلى تحقيق هدف عام وهو مساعدة
الأفراد والجماعات والمجتمعات على تحسين أدائهم
الاجتماعي، سواء ما يتعلق بإشباع الاحتياجات أو ما
يتعلق بمواجهة المشكلات وتنمية القدرات، وبدأت
فعاليتها تتبلور وتتضح في مواجهة العديد من
المشكلات والتحديات التي قد تقف حجرة عثرة في
طريق خطط التنمية التي ينشدها المجتمع .

وطريقة خدمة الجماعة باعتبارها إحدى طرق
الخدمة الاجتماعية التي تعمل على استعادة قدرة

الإنسان وطاقته، وزيادة أدائه الاجتماعي، فإنها تحدث التغيير المطلوب في شخصية الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم باستخدام الجماعة كوسيلة أساسية لإحداث التغيير في الأفراد، وأن هذا التغيير يتم من خلال الميكانيزمات الجماعية بشكل أفضل إذا ما قورن بالعمليات الاجتماعية التي تتسم بشكل فردي، خاصة مع طبيعة المشكلات السلوكية .

(Donlson, Forght, , 1990, 461) .

فمن خلال الجماعة يتم مناقشة الأعضاء للمشكلات التي يعانون منها، وذلك باستخدام أساليب ووسائل متعددة في أنشطة البرامج الجماعية التي لها صلة بالسلوك المشكل، والتي من شأنها أن تلغيه أو تساعد على التخفيف من حدته على أقل الفروض ، وتعتبر الجماعة في طريقة العمل مع الجماعات وسطاً وهدفاً للتغيير، وهي وسيلة لإكساب السلوك ، وهي أيضاً وسيلة لتعديل السلوك وذلك عن طريق مقابلة كل من الحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى التقبل وهما من الحاجات النفسية اللازم توافرها لضمان النمو الإنساني السليم، كما أنها حقل تجارب غني لتعليم السلوك الإنساني، حيث تسنح الفرصة لمقابلة الأشخاص ذوي السلوك المختلف ، كما تساعدهم علي اكتساب أنماط السلوك الإيجابي ، وتتيح للأفراد الفرصة لتغيير عاداتهم، وسلوكياتهم واتجاهاتهم، ومعتقداتهم ، وفلسفتهم في الحياة .
(أحمد، محمد شمس الدين، ١٩٨٢) .

كما تتيح الجماعة الفرصة للأفراد للتعرف على مظاهر السلوك المنحرف والعوامل والأسباب التي تؤدي إليه، ليتم تغييره من خلال النبذ الذي يتعرض له العضو في حالة عدم امتثاله لمعايير وقوانين الجماعة، وأيضاً التعزيز الاجتماعي للسلوك المقبول، وهذا يساعدهم على تعلم السلوك الإيجابي، فالجماعة هنا تملك قوة الضبط على أعضائها بالنسبة لآرائهم ومشاعرهم ومعتقداتهم .

ولخدمة الجماعة العديد من الأساليب والتكتيكات الخاصة بها، أو التي تتشارك فيها مع تخصصات

أخري، والتي لو تم استخدامها بطريقة صحيحة يمكنها أن تساعد الجماعة على تحقيق أهدافها بنجاح، حيث يمكن للأخصائي استخدام هذه التكتيكات في تحقيق أهدافها بنجاح، عن طريق البرامج والأنشطة الجماعية التي يمارسها أعضاء الجماعات التي يعمل معها .

(توفيق ، محمد نجيب ، ٢٠٠٤) .

المراجع العربية

عدلي سليمان ، سعيد العوضي : العمل مع الجماعات
من منظور خدمة الجماعة : القاهرة ، مكتبة عين
شمس ، ١٩٩٤ ، ص ٢٠-٢١ .

عوض خلف العززي : إدارة جودة الخدمات العامة "
المفاهيم وأساليب التطوير " ، الكويت ، مكتبة الفلاح
للنشر والتوزيع ، ص ٢٤٧ .

محمد حامد النجار : المشكلات السلوكية لدى الأطفال
المتخلفين عقليا القابلين للتعلم ومدى فاعلية برنامج
لتعديل السلوك اللاتوافقي لديهم ، رسالة دكتوراه ،
كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٠ .

محمد شمس الدين أحمد: العمل مع الجماعات في
محيط الخدمة الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره ،
ص ٢٤ .

محمد نجيب توفيق : دور الخدمة الاجتماعية العمالية
في تحديث وتنمية مهارات واتجاهات الإنتاج لدى
شباب العمال في المصانع ، ورقة عمل مقدمة إلى
المؤتمر العلمي السابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية
، جامعة حلوان ، ٢٠٠٤ .

محمود فيصل الغرابية : الممارسة المهنية للخدمة
الاجتماعية ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، عمان
الأردن ، ٢٠١١ ، ص ص ١٣٠ - ١٣١ .

مدحت محمد أبو النصر : الخدمة الاجتماعية في
المجال المدرسي ، القاهرة ، المجموعة العربية
للتدريب والنشر ، ٢٠١٧ ، ص ص ١٤٠ - ١٤١ .

منال محمد محروس : استخدام تكتيك لعب الدور
وتنمية دافعية الإنجاز ، القاهرة ، المكتب الجامعي
الحديث ، ٢٠١٠ ، ص ص ٩٤ - ٩٥ .

منى محمد جاد : التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة
وتطبيقاتها ، القاهرة ، دار حورس للطباعة والنشر ،
٢٠٠٤ ، ص ٢١٣ .

نبيل إبراهيم أحمد ، حنان شوقي السيد : الممارسة
المهنية في خدمة الجماعة ، القاهرة ، مكتبة زهراء
الشرق ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٠٣ .

المراجع الأجنبية

Donlson, R. Forght: *group dynamics*,
brooks cole publishing company,
pracific group California congress
cataloging publication data, 1990, p.
461.

Toseland, Ronald w., & Rivas, Robert
f.: *An introduction to group work
practice*, Boston, Allyn and Bacon,
.2001, p.50